

الداء والدواء 20 | فوائد من نص الاستفتاء - د. بهاء

سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:13](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:33](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد تكلمنا في الدرس الماضي عن مقدمة اه هذا الكتاب اه الرائق هو كتاب الداء - [00:00:53](#)

ونشرع اليوم ان شاء الله في القراءة في الكتاب من اوله يقول المصنف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. مات اقول السادة العلماء ائمة الدين رضي الله عنهم اجمعين في رجل ابتلي ببليّة - [00:01:13](#)

وعلم انها ان استمرت به افسدت عليه دنياه واخرته. وقد اجتهد في دفعها عن نفسه بكل طريق. فما تزداد الا توقدا وشدّة. فما الحيلة في دفعها وما الطريق الى كشفها؟ فرحم الله من اعان مبتلي. والله - [00:01:43](#)

في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه افتونا مأجورين. ده كان نص السؤال اللي ارسل الى الامام آآ ابن ابن القيم رحمه الله. ولنا مع هذا السؤال آآ عدة وقفات - [00:02:13](#)

اه الوقفة الاولى نلمح في صاحب السؤال او يعني نتوسم انه كان عند له قدر من الاخلاص بحيث بارك الله له في هذا السؤال فوفق الى عالم رباني من اطباء - [00:02:33](#)

فاجاب اجابة شافية. حتى انه صار احد اسماء الكتاب الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي فصار آآ هذا الكتاب بعد ذلك انتشر في الامصال انتشارا كبيرا جدا. وتلقاه الناس - [00:02:53](#)

والعلماء والمربون والفضلاء من مختلف الطوائف. يعني لو آآ قرأت انت تقريزات العلماء على هذا الكتاب ولا ازيحكم سرا لو قلت لحضراتكم ان كان في بداية التدين احنا كنا ربنا من علينا بنعمة التدين دي تقريبا في منتصف التسعينات - [00:03:13](#)

خمسة وتسعين ستة وتسعين في الوقت ده. انا ادركت ان ده اول كتاب اي واحد بيتدين بيقراه. كان مجموعة كتب كده منها كتاب ففروا الى الله للشيوخ ابي ذر القلموني حفزه الله زي المعاصر الشيخ ابو ذر القلمي. كتاب جميل جدا ففروا الى الله - [00:03:33](#)

وكان من كتب ابن القيمة عموما كتب ابن القيم معزمها يعني بس اهمهم واول كتاب كان كتاب ايه؟ الداء والدواء تروح تشتري كتاب الداء والدواء فقام ستة جنيه ولا بخمسة جنيه وتقرأ كتاب الداء والدواء دي بدايتك. كتاب تتعلم الاذكار والتجويد - [00:03:53](#)

تجويد القرآن وتبدأ تنتظم في حلقة حفز تحفظ القرآن وتقرأ كتاب الداء والدواء. وآآ مع اهمية الكتاب ما كانش بيعقد فيه درس مستقل للكتاب لكن ايه؟ لكن زي ما بيقول لك كان بيقراً لا سيما ان معزم اللي كان بيلتزم فمعظمه بقى شباب جامعة او شباب سانوي - [00:04:13](#)

في سانوي او في جامعة كان عنده من النضج الكافي اللي يقدر انه ايه؟ انه يقرأ الكتاب. المفاجأة بقى انا لقيت الشيخ محمد سعد ربنا يحفظه كان هو يعتبر المرابي بتاعي او اول ما - [00:04:33](#)

يعني من الله عز وجل علي به من الاخوة المرابين فقال اول كتاب اشتريته في حياتي هو الشيخ محمد. كان كتاب الداء والدواء. واول كتاب قرأته وكل ما تطلع بقى فوجئت بقى وانا بقرأ في التحضير هنا ان الشيخ آآ ابو السمح - [00:04:43](#) الشيخ عبدالظاهر ابو السامح اللي هو كان هو اصله مصري وكان من ائمة الحرم المكي. امام وخطيب في الحرم المكي. فكان يقول ان اول كتاب ربنا من عليه به ودله على طريق التدين كان هو كتاب ايه؟ الداء والدواء. والكتاب ده وان كان يعني بيعالج مشكلة -

[00:05:03](#)

زي دي في عهد ابن القيم رحمه الله الا ان مجتمعاتنا الان احوج ما تكون الى مثل هذا الكتاب لانها صارت فعلا تمور اضطرب باسباب فساد مختلفة. ليه؟ الامة مهزومة طالعة من حالة هزيمة نكراء - [00:05:23](#)

بعد سقوط الخلافة الاسلامية وتفرق الدول وانفراط العقد. فنجح الغواة في كسير من البلدان الاسلامية في استدرج النساء كلمات تحت شعارات خادعة الى نزع الحجاب والاختلاط المستهتر بالرجال والى تبديل كسير من الشرائع واحلال - [00:05:43](#) القوانين الوضعية محل الشريعة الربانية فصار المعروف منكرا والمنكر معروفا ثم تفنن اخوان الشياطين في ايجاد تائل شتى لاثارة الغرائز آآ الجنسية واشاعة الفواحش في الذين امنوا. فصار الان للانحلال الخلقي - [00:06:03](#)

قد تسارعت وتيرته حتى عم وطم وصار هو الشائع في الناس. فاذا كان الكتاب يعني له فائدة قديما فهو الان تتأكد فائدته. طيب دي كانت اول وقفة نحسب ان صاحب هذا الكتاب عنده يعديه لنا ايه؟ صاحب السؤال. الوقفة السانية - [00:06:23](#) ان اعظم المصائب اللي تنزل بالانسان هي مصيبة الدين. المصائب شتى. والمصائب هي اقدار المؤلمة. المصائب هي ما يصيب الانسان مما تكرهه نفسه. ومما يشق عليه احتماله. فالمصائب انواع في - [00:06:43](#)

طائف في الولد في المال في السمعة في البدن في الدين. اسوأ المصائب واخطرها واشدها على النفس المصائب في الدين. لان اي بلاء اخر مهما عظم هينتهي ولو بالموت. لكن مصيبة الدين بقى ما هو اللي استدرجك لها - [00:07:03](#) ان لم يستدرجك المرء دينه وهو حي ثم افلتت نفسه مات. فاني له ان يرجع مرة اخرى ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا. لا تجعل مصيبتنا في ديننا. فهو هنا بيقول ايه؟ في رجل - [00:07:23](#)

ابتلي ببليه. اصيب بمصيبة. دي مصيبة. ودي النقطة الثالثة بقى. النظر للزئوب. الزئوب مصائب. الزئوب معائب الزئوب قاذورات. ده نص حديث النبي عليه الصلاة والسلام. قال صلى الله عليه وسلم فمن اصاب شيئا من هذه القاذورات - [00:07:43](#) فليستتر بستر الله. والمعاصي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها كالدرن والالوساخ اللي تصيب البدن قال ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه خمس مرات في اليوم والليلة؟ هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا. قال كذلك الصلوات الخمس - [00:08:03](#)

يبقى بنتعامل مع المعاصي ازاى؟ تعاملنا مع الامور المهلكة. يعني شف الناس دلوقتي عامل مع مرض السرطان ازاى؟ يا رب عافينا وعافي المسلمين. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدا ما ابقيتنا - [00:08:23](#) وعاف كل مبتلى. لو واحد كده عمل تحليلاته وعمل اشاعته وللأسف طلعت النتيجة بتاعته ان فلان ده مصاب بمرض السرطان كيف يكون وقع هذا الخبر على اذنه؟ على قلبه هو واسرته - [00:08:43](#)

اصدقاؤه ومحبيه حدس جلال كبير جدا انا بقول لك ان المعاصي المدمرة اللي بيوصفها في السؤال ده هي اشد واكثر فتكا بدين الانسان وبقلبه واخطر من مرض السرطان لكن لما كان عندنا اختلال في الاولويات وكانت الدنيوية او المادية طغت علينا وانقطاع الصلة - [00:09:03](#)

مع الاخرة عم انقطاع الصلاة مع الغيب عم لا يؤذينا ولا يؤثر فينا الامراض المهلكة لدرجة انك مسلا ممكن الان تسأل عن واحد في زواج مسلا واحد بتقدم لو حد بيتجوز فانت بتسأل فلان ده يا جماعة ايه اخباره؟ فتجد انه لا - [00:09:33](#) صلي لا يصلي ده يعني انتسابه للاسلام محل خلاف بين المسلمين. زهبت طائفة مسلا اسحاق بن رهوين محمد ابن نصر والامام احمد احد الروايات عنه. وغيرهم من علماء المسلمين في انه كافر. كافر - [00:09:53](#)

الكفر آآ نقل عن الملة. وزهب غيرهم الى انه مرتكب او يسمى كافرا للحديث. العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر لكنه

ليس الكفر نقل عن الملة لكن له شر من السارق والزاني وشارب الخمر. شفت ده توصيفه عندنا - [00:10:13](#)

عند المسلمين كلهم. انا جيت لك الرأيين فيها اهمت. طب تخيل بقى انت لما تيجي تسأل عنه تلاقي الناس بتتكلم على هذه المسألة بانها ايه؟ حاجة يسيرة جدا يعني ايه ده عادي هو والله كويس ومؤدب وآ دكتور شاطر ولا مهندس شاطر وآ اهله ناس كويسين وعنده شقة كويسة شف كل الكلام الايه المعايير - [00:10:33](#)

طب انت تسوي ايه؟ طب هو بيصلي؟ قل لها بصراحة هو ما بيصليش. الله! بتدحك قوي كده! يعني ما بتصليش وانت طب انا هنفع ايه اللي يعني كل اللي انت عمال تحكيه لي - [00:10:53](#)

الصبح دلوقتي هينفعني في ايه؟ انا بس هقول لكم خطورة الوضع اللي موجود في المجتمع. مسألة الوقت التدخين. بل مش التدخين حتى السجاير بس كده السجاير وبعض ايه المخدرات اللايت يعني الحاجات الخفيفة اللي هي ما لهاش آآ عالية ما لهاش اعتمادية عالية يعني. عادي يا عم. عادي مش عارفين مش عايزين نلوث بس اسمعكم بالكلام ده - [00:11:03](#)

فشفت المشكلة وصلت لفين؟ لأ هنا احنا عايزين من فوائد السؤال ده تتعامل مع المعاصي والذنوب كأنها ايه؟ كأنها امراض مهلكة بل هي امراض مهلكة امراض مهلكة كاشد ما يكون المرض ودي فائدة اخرى. من فوائد هذا السؤال ادا المفتي - [00:11:23](#)

والعلماء صنفوا رسائل في الباب ده. رسائل كتب ادا المفتي والمستفتي. هنا ادا المفتي المفتي اللي هو ابن القيم رحمه الله وكيف افتي في هذه المسألة؟ التلطف والرفق وسعة الصدر وغاية النصح وكمال النصح والشفقة على السائل. طب - [00:11:43](#) يعامل المفتي بتوقير واجلال وينزله منزلته. شف طريقة السؤال ما تقول السادة العلماء ائمة الدين رضي الله عنهم في رجل كذا ودي برضو من ادا المفتي انه لا ينبغي او لا يلزم - [00:12:03](#)

ان يعين انه صاحب المسألة. انت رايح تستفتي في واحد خد من واحد فلوس وكلها عليه وما رجعهالوش. ما تقدرش تقول والله انا كنت شغال زمان عند واحد وكلت فلوس عليه وما تقولوش كده. ما حكم دين في رجل وقع منه كذا وكذا وكذا وكذا؟ عدوها من الاداب يعني. فمن ادا واضح هنا في السؤال - [00:12:23](#)

اداب المفتي والايه واداب المستفتي. من فوائد هذا السؤال ايضا اه منزلة العلماء في المجتمع. العلماء فاذا علينا العلماء باطلاق نعني بهم علماء الشريعة. طب والطب والهندسة الحاجات دي مش علم؟ الحاجات دي تسمى صناعات. وتسمى - [00:12:43](#)

علم على سبيل التجاوز لكن الاصل ان العلم هو العلم بالله واسمائه وصفاته وافعاله واقداره العلم بسننه وايامه وتعالى والعلم باحكامه الشرعية والعلم بالنبي صلى الله عليه وسلم وسنته واخباره وايامه والعلم بشمائله وما انت به سنته وغير ذلك - [00:13:03](#)

العلم بالنفس وافاتها المهلكة العلم بالشيطان وطرق وساوسه ومدخله. العلم بالنفس الامارة بالسوء وغيره لذلك ده هو العلم النافع العلم الشرعي. فالعلماء امن العلماء امن وجود العلماء في المجتمع امنه. صمام امانة - [00:13:23](#)

للمجتمع اه انت شف كده البلدان اللي فيها طلبة علم وفيها ايه؟ اهل قرآن واهل ذكر اماكن اللي هي خلوا من هذا. الفرق بينهم عامل ازاي؟ وشف لو فيه مكان العلماء اللي فيه او طلبة العلم اللي فيه عندهم انحراف معين - [00:13:43](#)

الثمرة اللي بتخرج ايه؟ والانتاج اللي طالع تحت منهم ايه؟ ممكن المكان ده يكون على فكرة مكان كبير. يعني ممكن كلمة كبيرة جدا. بس نتيجة خلوها من العلماء الربانيين او من طلبة العلم المتقين بتجد فعلا فساد عريض في فالعلماء امانة العلماء امانة - [00:14:03](#)

يعني صمام امان لاي مجتمع. وطول عمر المجتمع المسلم كده يرفع فيه العلماء. لان الله رفعهم. قال الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. والله عز وجل استشهدهم وقرن شهادتهم بشهادته قد - [00:14:23](#)

فشهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم سبحانه وتعالى. ولم يأمر النبي بان يتزود من شيه الا بالعلم. وقل رب زدني علما. ففضل العالم على العابد كفضل - [00:14:43](#)

على ادناكم العلم ده العلماء ورست الانبياء والانبياء لم يورسوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فوجود العلماء صمام ولزلك ده من اشرف الاعمال ومن اشرف ما تنفق فيه الاوقات والانفاس. طبعا اه كان كل - [00:15:03](#)

بيتدين كان بيتحمل هذه المسؤولية بصفة ان هو اه يقدر طبعا هو طالب في الجامعة او طالب في للسانوي وعنده قدرة على القراءة

والكتابة والتحصيل بدليل انه يتعلم. فكان يجد عليه لزاما من باب نصرة - [00:15:23](#)

امته ونصرة دينه من باب آآ ان يرفع من قيمة نفسه وان يتبصر بطريق الله عز وجل كان يسلك العلم والعلم فيه منه قدر واجب على كل مسلم ومسلمة في قدر واجب من العلم. ما تصح به عبادته وما تصح به عقيدته وما يسلم به من - [00:15:43](#)

شرك وما تستصلح به القلوب وما يحتاج اليه. اللي هيزكي بقى يحتاج يتعلم الزكاة لا يحج يتعلم الحج وغير ذلك. طيب الان ايه اللي حصل؟ من الامراض والافات اللي منتشرة الان الزهد في طلب العلم. وانصراف الهمم عن طلب العلم. وانشغال - [00:16:03](#)

كسير من الشباب المتدين بغير العلم. فتنفق الاوقات وتنقضي الاعمار في ايه؟ في ايه بقى؟ اذا كان آآ انت لم تحفظ القرآن الكريم وتنفق وقتا وعمرا فيه. لم تنفق وقتا في معرفة معاني كلام الله عز وجل. وحديث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:23](#)

ومعاني احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. واحكام الشريعة اللي هو الفقه والعقائد اللي هي الايه؟ العلم التوحيد والعقيدة. وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وشماله واحوال القلوب واعمال القلوب وغيرها. طب انت بتنفق عمرك في ايه؟ انت طيب انت لما تركت العلم انشغلت بايه - [00:16:43](#)

وقتك وعمرك اللي انت هتسأل عنه يوم القيامة. ايه؟ بعض الناس يقول لك والله هل انت عايز تقنعني ان كل الناس دي هتبقى طلبة علم لا في طلب العلم بيحتاج قدر من التأهل والتهيؤ الموهبة. لكن زي ما قلت لحضراتكم ان العلم ده مستويات. على الاقل - [00:17:03](#)

قل هناك مستوى من العلم تحسنه تحسنه يمكنك من انك توجه التوجيه الشرعي الصالح وتكون من رواد الاصلاح جوة اسرتك عيلتك الاكبر واصدقائك في الجامعة او في المدرسة وجيرانك في المكان تقدر هذا العلم تتقي به - [00:17:23](#)

الشبهات والشهوات المتناسرة حولك في كل مكان. لكن اضاعة الوقت في غير العلم ده امر في غاية السوء اه برضو هنا من ضمن فوائد هذا السؤال ان واضح ان طالب ان اللي يبسأل السؤال ده ليس رجلا اميا - [00:17:43](#)

وليس رجلا عاميا سازجا. انما واضح من عبارته وتديج السؤال انه طالب علم او له مساس بطلب العلم. ودي نقطة تانية يا اخواني هل طلبة العلم لا يذنبون؟ هل طلبة العلم لا يخطئون؟ هل من سلك طريق التدين والاستقامة معه - [00:18:03](#)

براء او صك عصمة انه لا يقع في الذنوب. طب هل آآ هذا معصوم ان يكون له ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة؟ لأ طبعا لان الناس هنا بتتعامل مع الموضوع ده غلط وعندنا حاجة بنسبها فقه الذنب او عبودية الذنب. ايه فقه التعامل مع الذنب او عبودية التعامل مع الذنب - [00:18:23](#)

ان الزنب ده كل ابن ادم خطاء. تكلمة الحديس بقى وخير الخطائين الايه؟ التوابون يبقى وقوع الزنب ابتداء ده زنب زلة هتؤخذ به ايوه هيوخذ به. طب كيف استدركه التوبة النصوح؟ انت عارف يعني ايه التوبة - [00:18:43](#)

التوبة الصادقة اللي لا يبقى معها اصرار. اول درجة او اول شرط او اول ركن في التوبة اللي هو ايه؟ حل عقدة الاصرار. الندم على الذنب الشرط الثاني العقد العزم على عدم العودة مرة اخرى. يبقى اللي بيعمل زنب وناوي يعمله بكرة وناوي يعمله بعد بكرة ومكمل فيه ده ما تابش - [00:19:03](#)

حتى لو قال بلسانه الف مرة تبت الى الله واستغفره اليه. استغفر الله واتوب اليه. الف مرة. دي ما اسمهاش توبة. التوبة عمل قلبي. اول حاجة حل عقدة الاصابة الندم على الذنب والعزم على عدم العودة اليه مرة اخرى. والاقلاع عنه فورا. واذا كان الذنب يتعلق بحقوق المخلوقين - [00:19:23](#)

يبقى تؤدي الحقوق الى اهلها مش هي دي التوبة. شروط التوبة واركانها. يبقى هنا حتى لو الشخص سلك طريق التدين حتى شخص كان من طلبة العلم ما ينبغي ان يهمل نفسه وما ينبغي ابدأ انه يحصل له حاجة من اللاتين ودول كلاهما مر. الحاجة الاولانية - [00:19:43](#)

هو يقنع نفسه ان هو طالما ان انا طالب علم طالما ان انا اسمي متدين طالما الناس بتقول لي يا شيخ يبقى انا كده في الامان وانا كده اطمئن تماما حتى ولو انا في فيما لا يراه الناس في الخلوات عند كوارس. ودي فيها حديث - [00:20:03](#)

صلى الله عليه وسلم اخبر ان اناسا من امته يأتون يوم القيامة بجبال من الحسنات كتهامة كجبال تهامة بيضاء. يجعلها الله هباء منثورا. مين دول بقى؟ كانوا اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها. ده اللي عايش بشخصيتين - [00:20:23](#)

ولي لله في العنن. وعدو لله في السر والعيان بالله. عايش بشخصيتين. قدام الناس بيعيشوا بطريقة وازا خلا بمحارم الله انتهكها ومتعايش على الامر ده ولا يتوب منه ولا يقلع. دي مشكلة. ويزن المسكين - [00:20:43](#)

ان مجرد انتسابه للتدين او مجرد انتسابه لاهل العلم سبب كافي لنجاته في القبر ويوم القيامة يعني ضل سعيه في هزه في هذا الامر واخطأ في الفهم ليه؟ لان ربنا سبحانه وتعالى في القرآن غير اهل - [00:21:03](#)

العلم الزين لم يعملوا بعلمهم. قال مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفار بنس مثل القوم الذين بايات الله. وقال الله عز وجل واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا. فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغوين - [00:21:23](#)

ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمسله كمسل الكلب. ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. ذلك مثل القوم الذين كزوا باياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون. يبقى انت في ايات كتير بقى كده في - [00:21:43](#)

التنبيه على الزي لا يعمل بعلمه. طيب النزغة الثانية بقى تمام يبقى ده الطرف. الطرف الثاني فين بقى؟ الزي يوقن بالهلكة ويقول انا كده منتكس وانا كده ما انفعش متدين وانا ما ليش حل. التدين ده طريق كويس وكل حاجة بس انا مش هينفع ابقى متدين. مش هينفع ابقى مستقيم - [00:22:03](#)

لان انا عندي زنب وباحاول اتوب منه ومش عارف. خلاص ابقى اعمل ايه؟ ادخل النار وخلاص بقى. طب انا هعمل ايه؟ وهيعمل قدامي حاجة. يا اخوانا ده الاستسلام للامر ده - [00:22:23](#)

وبغية ابليس كالحسن البصري يقول ود الشيطان لو ظفر منكم بهزه ايه هزه اللي كان بيسأل عليها بقى؟ ليه؟ لاننا لن يغفر لي. لا تطيع التوبة لا استطيع الاقلاع عن الزنب. الاستسلام لهذا الامر. يبقى عارف ان هو ضايع ويستسلم للامر ده. طب ده بيحصل بعد منه ايه بقى؟ بيقتعد - [00:22:33](#)

الخير كسير. حتى الخير اللي كان بيعمله بيسييه. وحتى المعاصي اللي كان بيتحفظ عنها بيتدي يقترفها. ليه؟ لانه ما فيش فقه التعامل مع الزنب ما فيش عبودية التعامل مع الذنب. كذلك هنا بيتكلم عن السؤال هنا من ضمن فوائده ان الزنوب - [00:22:53](#)

جات هو هنا بيتكلم عن اخطر حالة من حالات الزنب وهي حالة الادمان ايه حالة الادمان زي ما بيقول كده بالزبط رجل ابتلي ببليّة. يعني عنده ذنب يقترفه كبيرة من الكبائر. علم انها ان استمرت به افسدت - [00:23:13](#)

فعليه دنياه واخرته. هتفسد عليه دنياه ازاى؟ هتقعده عن العمل للدين. هتقعده عن الطاعات هتصيبه بنوع من الاحباط بقى عقوبات الزنوب كلها وتوبق عليه اخرته ازاى؟ لان الكبائر دي لها عزاب في القبر ولها في الميزان يوم القيامة مطالبة وقد تبق - [00:23:33](#)

صاحبها يوم القيامة تدخله النار ونسأل الله العافية. يبقى ان استمر عليه افسدت عليه دنياه واخرته. ومما تفسد به الدنيا الفضيحة اسأل الله ان يسترنا واياكم في الدنيا والاخرة. ولو اتفضح في الدنيا هيعمل ايه طيب؟ ويظل الانسان يراوغ ويظن نفسه من الازكياء - [00:23:53](#)

ويستر نفسه ويتخفى بالذنب والمسكين لا يعلم انه الستر هو فعل الله عز وجل وقدره اثر من اثار اسم الله الستير. وان الله عز وجل يسترك لانه اراد ان يسترك. مش عشان تزكي - [00:24:13](#)

عشان انت بتراوغ مش عشان انت بتعرف تهرب كويس وتستخبي بالمعصية. وان الله اذا قضى قضاء بنزع الستر والعقاب المؤلم بالفضيحة فليس لها من دون الله كاشفة. ولا مرد لما حكم الله به - [00:24:33](#)

والله يحكم لا معقب لحكمه. مين اللي هيرد حكم ربنا القدري ده بقى ده؟ عشان كده العاقل اللي يريد الستر فعلا يأخذ بالاسباب الشرعية اولا يكسر من الدعاء بالستر. سانيا يجتهد في المطابقة بين السر والعلانية. والخلوات - [00:24:53](#)

والجلوات. سالتا يكون دائما يستر الناس من ستر مسلما ستره الله. دايمًا يكون ديدنه ان يستر دول المسلمين. رابعا يتجنب هذه اسباب العقوبة يا معشر من امن بلسانه. ولم يدخل الايمان قلبه. لا تغتابوا المسلمين - [00:25:13](#)

ولا تتبعوا عوراتهم. فانه من تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته. وان تتبع الله عورته ايه اللي يحصل له بقى؟ فضحه ولو في جوف بيته
فالفضيحة دي عقوبة والستر نعمة من الله عز وجل. تفسد عليه الدنيا اه تفسد عليه الدنيا. واحد هيعيش في وسط - [00:25:33](#)
مجتمع كده وقد نزع عنه الستر نسال الله العفو والعافية. فيقول ان اذا استمرت به افسدت عليه دنياه واخرته. شف هو عارف
المفاسد ازاي؟ يعني عارف بيقول وقد اجتهد في دفعها عن نفسه بكل طريق. يعني بيقول ايه؟ بيقول انا حاولت اسيب المعصية دي
كثير. حاولت - [00:25:53](#)

فما تزداد الا توقدا وشدة. ما تزداد الا توقدا يعني اشتعالا. بمجرد ما يترك المعصية ويستقيم ايام وبعض الناس يستقيم اسابيع مقل
ومستكثر وبعدين تتقي النار المعصية في قلبه مرة اخرى تزداد توقدا وشدة. تعال. تبقى قوية في قلبه. ممكن الخزلان هنا. وده بداية
السقوط - [00:26:13](#)

طبعا هو الكلام هو مش بريء بالطريقة دي. ليه مش بريء بقى؟ لان ربنا سبحانه وتعالى اخبرنا عن كبيرة من الكبائر ولقائمة الحد فيها
اللي هي الزنا. قال الله عز وجل ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. كمل ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر - [00:26:43](#)
وليشهد عزابهما طائفة من المؤمنين. ما هو لو هو بريء براءة كاملة كده؟ ليه ربنا هيخلينا نحده؟ ويقول لك ولا خذكم بهما رأفة في
دين الله. وهو ده الاجرام اللي بيحاولوا يعملوه دلوقتي. ان كل واحد بيقترف كبيرة من الكبائر. يقول لك بنشوف الجين اللي مسئول
عن الكبيرة دي - [00:27:03](#)

على فكرة ممكن نطلعه الولد اللي لسه قاتل ده يطلعوه بجين برضه. عنده جين كده بيشتغل على النواقل العصبية زي السيروتين
والدوبامين والحاجات دية وبيخلي يحصل له حالة هياج. وبالزات لو حد استفزه وشعر بالاهانة. واهو كله جينات في جينات -
[00:27:23](#)

هو اشمعنى يعني الشواز الجينات بتاعتهم هي اللي بتشتغل بس؟ طب ما هو المجرمين كمان جيناتهم تشتغل. والحرامية جيناتهم
تشتغل. بالمناسبة السرقة كده. يعني في ناس عنده مرض السرقة دي فعلا بيحصل له حالة من التوتر جدا ويحصل له حالة من
الاضطراب كده وزى عارف انت اعراض المدمن اللي مش عارف ياخذ الجرعة - [00:27:43](#)
وبمجرد ما يمسك الحاجة اللي بيسرقها الكلام ده كان على فكرة كلام عادل صادق بتاع الطب النفسي مش يعني مش ده مش ده
عبارته بالنص. مجرد ما بيمسك الحاجة اللي هيسرقها خلاص - [00:28:03](#)

ابتدي ارتاح يعني بيقول انا بييجي لي دايم ناس من من المولات اصحاب المول بيعتوهم لي. ليه؟ لان واحد ابن ناس خالص او بنت
تكون بنت ناس خالص وعندها مرض تسرق الكاميرات بتجيبها امسكوها. فطبعا اهلها ببيجوا ايه؟ يتدخلوا فلو هم عايزين يلماوا
الموضوع - [00:28:13](#)

وخلص روحوا عاجوه عند السؤال بقى هنقطع ايديها ولا نقطع ايدين السالك بها ولا هنقول عليه عيان؟ ما هو بالمناسبة فرعون كان
عيان كان عنده جنون عزيمة كان عنده مرض من ضمن الامراض واخذ بالك احنا لو فتحنا الباب ده كل حاجة خلصت كده السرقة
والقتل - [00:28:33](#)

وكل حاجة. بص افزع الجرائم واخس الخطايا هتلاقي لها كده في الاخر نطلع لها ايه؟ نطلع لها عيوب جينية ونطلع لها اي كلام. عشان
كده لابد من الايه؟ تكون المرجعية هي الشريعة. فهو بيقول انا اجتهدت ادفع عن نفسي بكل طريق. هو في الحقيقة ما يعملش كده -
[00:28:53](#)

هو في الحقيقة ده اجابة السؤال هتقول له انت ما عملتش كده. انت ما عملتش كده. انت فاتك حاجات كثير. وده دور العالم الرباني
ودور الطبيب بقى انه هيايه انه هيوصله يقول فما تزداد الا توقدا وشدة فما الحيلة في دفعها وما الطريق الى كشفها - [00:29:13](#)
برضو من ضمن فوائد السؤال ده ان الانسان لا يستسلم او لا يتجاهل المصيبة الشرعية هي اللي وقع فيها. يعني بعض الناس يكون اخ
زي ما قلنا كده متدينة واخت متدينة. ومبتلى ببلية. مصيبة شرعية - [00:29:33](#)
زنب لكن عنده حالة من الاحراج والحياء المذموم لان الحياة لا يأتي الا بخير. لكن الحالة دي مش حياء شرعي ما تسماش حياة تسمى

خجل المذموم. الحالة لا يأتي الا بخير. خجل بقى انه يروح يسأل. لو اتعاملنا مع الزنوب والمعاصي انها امراض واتعاملنا مع -

[00:29:53](#)

العلماء وطلبة العلم والمربين انهم اطباء يبقي الدنيا هتتعدل. هيعمل ايه بقى؟ زي ما واحد بالزبط عنده مرض محرج جدا. هيعمل

ايه؟ والمرض ده بيتفاقم. هيسبب نفسه؟ ولا هيروح للدكتور - [00:30:13](#)

وهذا الدكتور هيضطر الى ان هو يطلع على العورة واه ليتم اه عملية الكشف. الكشف الطبي وباجماع يجوز النزر للعورة ويجوز لمسها

للتداوي. صح ولا لا؟ على فكرة الامام النووي نقل الاجماع على دي. يجوز لمس - [00:30:33](#)

آآ يجوز النزر للعورة ويجوز مسها للتداوي. ويعجبني مرة واحد هو كان اشار الى كده كان جاي عنده مشكلة مش بتاعته هو بقى هو

يدخلني في مشكلة اسرية كده عند حد من طرفه وقال لي كده قال لي بص يا دكتور المشاكل دي عورات ولكن احنا - [00:30:53](#)

نضطر لكشف العورات امام الطبيب من اجل العلاج. قلت والله ما اعقلك. عاقل جدا. وبدأ يسرد الايه؟ تفاصيل المشكلة اللي مش حلوة

اللي هو هو جاي يحكي فيها دي المشكلة مش كويسة يعني. فهي نفس القصة كده. اي واحد ربنا يعافينا واياكم من اي بلاء. فانت بقى

بتفضل تتماسك مع نفسك لحد امتي - [00:31:13](#)

كم واحد فينا عنده بلية زي الراجل صاحب السؤال ده؟ عنده بلية في حياته. لو اهملها ستوبقه في الدنيا والاخرة كم واحد اغلق آآ

بابه على مصيبة في دينه اخفاها عن الجميع ويراوغ ويأبى ان هو يذهب الى الطبيب المعالج. ظنا منه ان - [00:31:33](#)

انها ستنتهي مع الوقت مع ان الحقيقة بتقول انها لا تزداد الا توقدا وشدة. والحقيقة بتقول ان السترد ده قد يوشك ان ينزع عنك.

والحقيقة بتقول ان كل يوم بيمر عليك وانت غارق في مستنقع المعصية - [00:32:03](#)

يزداد قلبك وهنا وضعفا وتزداد المعصية شدة وقوة. فمتى تكسر هذه الدائرة السيئة ده مصطلح نفسي على فكرة اسمه اللي هو

الدائرة السيئة دي. بيقلوه بتوع اللي بيعالجوا بتوع الادمان - [00:32:23](#)

يقول لك هي دايرة سيئة كده ودائرة مغلقة لازم تتكسر من حته. وبداية كسرهما بيكون عند مين؟ مين؟ الشخص نفسه الموت من

نفسه. عشان كده لو الدنيا كلها حاولت تعالج واحد من الادمان وهو مش عايز يتعالج. مش هيعرف يتعالج. هيوذوه اهله هياخذوه

يوذوه المصحة - [00:32:43](#)

كتفوه طيب وبعدين هيدي فلوس الحراس اللي في المصحة والعمال ويجيبوا له مخدرات. هيمسل انه هيتعالج فعلا اقول لك على

حاجة هيتعالج فعلا. ودي حصلت على فكرة. هيتعالج فعلا. خلاص. وهيطلع من المصحة اول يوم هيطلع من المصحة هيروح يشرب

تاني - [00:33:03](#)

هو الانسان هو اللي مكلف وده بداية العلاج من هنا. وعشان كده هو واضح في السؤال ان الشخص ده ايه؟ عنده رغبة حقيقية ان هو

يتعالج عنده رغبة حقيقية انه ايه؟ انه يتعالج. فاخواني انا بنصح نفسي واياكم لا تهمل - [00:33:23](#)

الذنوب السلف كانوا يقولون الذنوب جراحات ورب جرح وقع في مقتل. الذنوب جراحات ورب وقع في مقتل ولا تستهن بذنوب. فان

ادم عليه السلام اخرج من الجنة باكلة وان ابليس ابلس وطرد ولعن وقضي عليه بالعذاب - [00:33:43](#)

العذاب المهين من اجل ترك سجدة. فلا تغتر ولا تستهن بالذنوب. وانت لا تدري والله عز وجل قال تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم.

فكل مبتلى بزنب يطرق باب الطب الشرعي - [00:34:13](#)

وسيجد لزنبه ولمرضه ولبلائه دواء باذن الله عز وجل. وهو ده موضوع الايه؟ وهو ده موضوع اه الكتابة نقول في الاخر فما الحيلة

في دفعها وما الطريق الى كشفها؟ فرحم الله من اعان مبتلى - [00:34:33](#)

وده الوجه الاخر احنا قلنا المزنب اللي بيقترف الكبائر وبيجرم هذا ليس معزورا لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ده في اقامة الحدود.

بس فيه وجه اخر. الوجه اللي النبي صلى الله عليه وسلم كان بيتعامل به مع المرأة الغامدية. الوجه اللي هو - [00:34:53](#)

هو ان انت بترحم فيه ضعفه. وتشفق عليه وعلى الحال التي وصل اليها. وتتعامل معه بقدر من النصح والشفقة والرفق وفيه نهى

شرعي متأكد عن التعبير بالذنوب. في الحديث اذا زنت - [00:35:13](#)

احدكم فليضربها الحد ولا حد يكمل ولا ايه؟ ولا يثرب اللي هي بالمعنى انت بتقول بالمعنى يا عمر ما شاء الله عليك. ولا يثرب يعني ما يعيرهاش بقى. هو خلاص انت ضربتها لحد مش كل شوية بقى ايه انت نسيت - [00:35:33](#)

انت كزا هي كزا ما ينفعش. لا تعين الشيطان لو لا تعن الشيطان على اخيك. خلاص؟ اه رحم الله من اعان مبتلى. وهنا بنقول فيه مسؤولية علينا شرعية ان نمد يد العون لكل مبتلى - [00:35:53](#)

بلاء شرعيا بهزه الطريقة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه. او فليفعل يبقى انت دلوقتي اي واحد ربنا من عليه بنعمة التدين في الاصل ايه اللي حصل؟ ان ربنا قيد له في طريقه انسان نقي وصادق - [00:36:13](#)

وخذ بايده للخير عرفه طريق المسجد عرفه التوبة آآ عرفه طريق القرآن عرفه طريق التدين سعد خلص من الورطة اللي هو فيها ده عموما. يبقى كل واحد فينا ينشغل بهزا المعنى اللي هو ايه؟ رحم الله من اعان مبتلى - [00:36:33](#)

ثم يأتي بجزء ده اللي خلاني اقول بقى ان صاحب السؤال ده يعني عنده مساس بطلب العلم يأتي بجزء حديس من صحيح مسلم وهو ايه قول النبي صلى وسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. والله في عون العبد ما كان العبد في عون - [00:36:53](#)

اخي ختاماً التعامل ما بين صاحب المرض الشرعي او صاحب البلية والعالم او طالب العلم التعامل بين المريض والطبيب. انت بتروح للطبيب بتقعد قدامه كده وبتحكي كل اللي عندك. وآآ الطبيب بيكتب لك - [00:37:13](#)

بيحاول يوصل للتشخيص ويكتب لك بقى مجموعة من الخطوات اللي انت هتمشي عليها. سواء بقى فحوصات بتقوم بها سواء ادوية سواء بقى عادات هتغيرها سواء حاجات في التغذية وانت بتسمع الكلام. لو في واحد ما بيستجيب للحاجات ديت. هل ينفع بعد كده ينفع يقول الدكتور - [00:37:33](#)

آآ ده ما بيحبش نتيجة او كلامه ما بيحبش نتيجة؟ لا. والصحيح اللي عنده رغبة صادقة انه يتعالج بيعمل ايه؟ بيمشي على الحاجات دي. بيتعامل بجدية مع التعليمات دي. واضح هنا ان هو عايز الروشة اللي هيتعالج بها. والكتاب كله عبارة بقى عن روضة للايه؟ لعلاج هذا المرض. اسأل الله سبحانه - [00:37:53](#)

تعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:38:13](#)